

إقبال الأعمال

[158] اللهم إني أسألك يا من يملك حوائج السائلين، ويعلم ضمير المصامتين، ويا من لكل مسألة عنده سمع حاضر وجواب عتيد (1)، وكل صامت علم منه (2) باطن محيط، ومواعيدك الصادقة، وأياديك الناطقة، ونعمك السابغة، وأياديك الناطقة، ونعمك السابغة، وأياديك الفاضلة ورحمتك الواسعة. إلهي خلقتني ولم أك شيئاً مذكوراً، وأنا عائدك وعائد إليك، وقد ظلمت نفسي، وأنا مقر لك بالعبودية، معترف لك بالربوبية، مستغفر من ذنوبي، فأسألك أن تغفر لي، يا من ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير، يا ذا الجلال والإكرام، يا حنان يا منان. يا من أظهر الجميل، وستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريرة (3)، ولم يهتك الستر، يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة والمشيية، والقدرة والظلمات والنور، يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى، وولي كل حسنة ونعمة. يا كريم الصفح يا عظيم المن، يا مبتدئاً بالنعم (4) قبل استحقاقها، يا رباه يا غياثاه، يا سيداه يا مولايه، يا غاية رغبته، أسألك بك يا الله ألا تشوه خلقي بالنار، فاني ضعيف مسكين مهين، وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني برحمتك عذاب النار. يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه، اجمع لي خير الدنيا والآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وترأ اثنتي عشرة مرة: قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمان أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنی، ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا.

1 - العتيد: الحاضر المهيأ. 2 - به (خ ل). 3 - الجرير: الذنب والجناية. 4 - مبتدئ النعم (خ ل). 5 - مهين: حقير.